جميع مواشيه ولكل خمسين من هذه راع يرعاها ولكل
منهم ولد فحسده ابليس في ذلك الزمان وكان يصعد
الى السموات السبع ويقف في اي موضع اراد منها
حتى رفع عيسى صلى الله عليه وسلم فحجب من اربع
سموات وصار يتقلب في ثلاث منها حتى بقي نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فحجب من جميعها
وكان بعد ذلك يسترق السمع وصعد ابليس في
زمن ايوب كما كان يصعد ووقف في الموقف الذي
كان يقف فيه وفي قلبه من الحسد ما في قلبه
والله مطلع عليه فنودي يا ملعون من اين اقبلت
وما تريد والله سبحانه وتعالى اعلم قال الهي
وسيدي قد قطعت الارض كافة الاعباد كل منهم
المخلصين فنودي يا ملعون هل علمت بعبدي
ايوب وهل نلت منه شيا مع طول عبادته وهل
تستطيع ان تغويه على عبادتي اي عبادتك قال
الهي وسيدي انك ذكرته بالخير وصلت عليه
ملايكتك وتظرت في امره فوجدته عبدا قد
عافيته فحمدك ورزقته فشكرك ولم تختبره ببلايك
ولو ابليته لوجدته بخلاف ذلك مما هو عليه ولو
سلطتني عليه وعلى ماله لرايته كيف ينساك فنودي
يا ملعون قد سلطتك على ماله لتعلم انك كاذبا فيما
قلته

قلته وتعتقده فيه فانفض عند ذلك ورن حتى اجتمع عليه اعوانه
من المردة والعفاريت من مشرق الارض ومغاربها وقالوا ما
الذي دهاك قال لهم قد مكنت في فرصة ما مكنت عشرها منذ
اخرجت ادم من الجنة واني سلطت على غنم ايوب ومواشيه
فقال احدهم سلطني على ان اتحول نارا فاحرقهم واخرج
بارواحهم وقال اخر اتحول نارا احرق الاشجار والثمار
ففعل ذلك حتى اقبل عجاجة سودا فاقبل اخر وصاح
في المواشي صيحة ماتت كلها مع رعاتها واحترقوا حتى
صاروا رمادا واهال القرية من ذلك دخان عظيم ثم جا
ابليس الي ايوب في صورة راع من رعاته وجهه رهج
وقد اسود وجهه وسقط شعره وهو ينادي يا ايوب
ادركني انا الناجي دون غيري ما رايتك اليوم نزلت
نارا من السما وتلها دخان عظيم فاحترقت جميع اموالك
وقد صابني نفحة من نفحاتها وسمعت منادي ينادي
من السما يقول هذا جزا من يكون مرايبيا في عمله يريد
به الناس دون وجه الله تعالى فلما سمع ذلك لم يلتفت
اليه واقبل على عبادته حتى فرغ من صلاته ثم كرر
عليه القول فقال ايوب اكثرت علي انها ليست بابلي
ولا بقري ولا غنمي ولا بغالي ولا حميري بل هو الله تعالى
يفعل بها كيف يشا فانصرف عنه خايبا ثم اقبل على
ايوب بعد ساعة في صفة اخري فقال مثل قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)